في تلك اللحظة فقد ختم له بالسوء وهلك هلاكا عظيما هذا هو الغالب لمن اصر على اللواطة
الى الموت ولم يتب عنها وكذا اذا اصر على سائر المعاصي ولذلك نقل عن بقال انه يلقن عند موته
كلمتي الشهادة وهو يقول اتممت ستة اربعة وكان يشغول النفس في ذلك الوقت بالحساب
الذي كان الفته قبل الموت فعلى العاقل ان يتوب عن المعاصي كلها قبل الموت ويبدل الاضداد من الخشية
بالاخلاء والحمية قبل ان يخرج الاختيار عن يديه العصمة لله تعالى واعلم ان العلماء من السلف
والخلف قد اتفقوا ان اللواطة حرام عقلا ونقلا وطبعا سواء كان في المملوك او غيره لان
الله تعالى لما خلق المخلوق ذكرا وانثى وجعل الانثى محلا للحرث والتوالد لم يكن هذا المعنى
في اللواطة فكان اللواطة حراما اما عقلا فان الآدمي للانسان لما قل ان يصرف
ما خلق الله تعالى من اعضاء الى ما خلق له ولا يصرفها الى غير ما خلق له فيكون مكروها عند
ربه عز وجل ومحترما عند الناس فمن فعل هذا الفعل القبيح لا يكون الا بمقتضى نفسه الامارة
الشريرة الغالبة على عقله الكذا الناس واليه الاشارة بقوله اتاتون الفاحشة ما سبقكم
بها من احد من العالمين اتاتون الرجال شهوة من دون النساء بل انتم قوم مسرفون اي حملكم
لكم عليه الا بمجرد الشهوة من غير داع اخر ولا دنو اعظم منه لانه وصفهم بالبهيمة ولانه
لا داعي لهم من جهة العقل البتة كطلب النسل والتخلي للعبادة وتكثير الامة الاحمدية
وغير ذلك من الدواعي من جهة العقل السليم واما نقلا ففي الايات والاحاديث و
الاثار اما الايات ففي خمسة عشر سورة الاعراف والبراءة وهود والحجر والانبيا والحج والفرقان
والشعرا والنمل والعنكبوت والصافات وصاد والذاريات والقمر والحاقة اما في الاعراف
فقوله تعالى ولوطا اذ قال لقومه اتاتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين
الى قوله بل انتم قوم مسرفون واما في البراءة فقوله تعالى المر يأتهم نبأ الذين من قبلهم قوم
نوح وعاد وقوم ابراهيم واصحاب مدين والمؤتفكات الى اخره واما في هود فقوله تعالى
ولما جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى الى قوله وما هي من الظالمين ببعيد واما في سورة الحجر
فقوله تعالى وجاء اهل المدينة يستبشرون الى قوله انهن لذلايه لقوم مبين واما في سورة
الانبياء فقوله تعالى ولوطا اتيناه حكما وعلما الى قوله كانوا قوم سوء فاسقين واما في سورة

الحج فقوله تعالى وان كذبوك فقد كذبت قبلهم قوم نوح الى قوله فكيف كان نكير واما في سورة الفرقان
ولقد اتوا على القرية التي امطرت مطر السوء الى اخره واما في الشعراء فقوله تعالى كذبت قوم لوط
المرسلين الى قوله وما كان اكثرهم مؤمنين واما في النمل فقوله تعالى ولوطا اذ قوله وسائ
مطر المنذرين واما في العنكبوت ولوطا الى قوله يعقلون واما في الصافات ان لوطا من
المرسلين الى قوله افلا تعقلون واما في الصاد كذبت قبلهم قوم نوح الى قوله اولئك هم الاخزاب
وفي الذاريات فقوله فما خطبكم ايها المرسلون الى قوله غير بيت من المسلمين واما في سورة
القمر كذبت قوم لوط الى قوله فهل من مدكر واما في الحاقة فقوله والمؤتفكات بالخاطئة
الى قوله اخذة رابية واما الاحاديث فقوله عليه السلام ان اخوف ما اخاف على امتي
عمل قوم لوط رواه مسلم وغيره وقال عليه السلام من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط
فاقتلوا الفاعل والمفعول به رواه ابو داود والترمذي والبيهقي وقال عليه السلام لا ينظر
الله عز وجل الى رجل اتى رجلا او امراة في دبرها رواه الترمذي وغيره وقال عليه
السلام لعن الله سبعة من خلقه من فوق سبع سموات وردد اللعنة على واحد منهم فقال
ولعن كل واحد منهم لعنة تكفيه قال الملعون من عمل عمل قوم لوط ملعون من عمل عمل قوم
لوط ملعون من ذبح لغير الله ملعون من اتى شيئا من البهائم ملعون من عق والديه ملعون
من جمع بين امراة وابنتها ملعون من غير حدود الارض ملعون من ادعى الى غير مواليه
رواه الطبراني وغيره وقال عليه السلام اربعة يصبحون في غضب الله ويمسون في
سخطه المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال والذي يأتي
البهيمة والذي يأتي الرجال رواه الطبراني والبيهقي وقال عليه السلام من عمل اعمال
قوم لوط عذب في النار يوم القيمة منكوسا وعنه عليه السلام اياكم ومجالسة
اولاد الاغنياء فان لهم صورة الغورة وفتنتهم اشد من فتنة النساء وعنه عليه السلام
سبعة ملعونون عند الله تعالى وهم كثار والله العظيم القاتل والساحر ومانع الزكوة
وشارب الخمر ومن اتى امراة في دبرها وعنه عليه السلام لو اغتسل اللوطي بالبحار لم
يجئ يوم القيمة الا جنبا وعنه عليه السلام اذا اتى الذكر على الذكر اهتز العرش وتقول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)